

## 4- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله اصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل - 00:00:00

في سورة الانعام. قال عز وجل وله ما سكن في الليل والنهار. اي لله عز وجل ما في السماء وما في الارض وما تحت الثرى. كله لله عز وجل فلهمما سكن في الليل والنهار - 00:00:20

وهو السميع العليم. السميع لاقواهم ولدعائهم والعلم بهم جل وعلا. قل اغير الله اتخاذوا ولها من كانت هذه صفتة فهو الواجب ان يتخذ ولها جل وعلا لذا هذا استفهام على سبيل الانكار. قل اغير الله اتخذ ولها فاقد السماوات والارض. خالق - 00:00:40

السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم جل وعلا. فهو الذي يطعم عباده ويرزقهم سبحانه هو تعالى انسهم وجنهم وعاقلهم وغير عاقلهم. قل اني امرت ان اكون اول من اسلم اسلام لله جل وعلا. ولا تكون من المشركين. وكما تقدم وكما تقدم - 00:01:10

انا بالامس ان الاسلام ضد الشوك. فالاسلام هو اسلام الوجه لله. والبراءة من واهله قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم. وهو يوم القيمة من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه. ونسأله عز وجل ان يرحمنا واياكم - 00:01:40

وذلك الفوز المبين. ثم قال عز وجل وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو فهو الذي يكشف الضر جل وعلا. اذا هو الذي يتوجه اليه بكشف الضوء. اما يجيب - 00:02:10

مضطر اذا دعا ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الا الله مع الله؟ فليس هناك الله معه جل وعلا فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير جل وعلا - 00:02:30

هو القادر على كل شيء فاما كان كذلك وهو كذلك جل وعلا. اذا هو الذي يصد اليه في طلب الحاجات وفي حصول الخير والبر والرزق. ثم قال عز وجل وهو القاهر - 00:02:50

فوق عباده هو الغالب والقاهر لعباده جل وعلا وهو الحكيم الخبير سبحانه هو تعالى فلا يقع شيء الا باذنه ولا يحصل شيء الا بعلمه جل وعلا. ولذا قال عز وجل - 00:03:10

ما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. ثم قال عز وجل قل اي شيء اكبر شهادة قل الله فليس هناك اعظم شهيدا من الله. سبحانه وتعالى. قل الله شهيد بيني وبينكم - 00:03:30

واوحى الي هذا القرآن فهذا القرآن انزله الله جل وعلا على رسوله لاذركم به ومن بلغ من بلغته النداوة والاحكام لا تجب الا بعد بلوغه. الا بعد بلوغها الى انكم لتشهدون ان مع الله الة اخرى. ولذا قالوا والعياذ بالله جعل الالهة - 00:03:50

الها واحدا ان هذا لشيء عجائب. فهم يعتقدون ان هناك الة مع الله. نعوذ بالله من ذلك ولد في صحيح الامام مسلم انهم كانوا اذا حجوا يقولون لبيك اللهم لبيك لبيك لشريك لك - 00:04:20

لبيك الا شريك تملكه وما ملك. نعوذ بالله من ذلك. ولذا قال الله عز وجل عنهم وما ما نعبدهم ما نعبدهم الا ليقومونا الى الله زلفى. فيجعلون هذه الالهة واسطة - 00:04:40

بزعمهم بينهم وبين الله. والله عز وجل لا يحتاج الى واسطة لكماله جل وعلا. ولذا قال هنا على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام قل لا اشهد ان مع الله الة اخرى بل هو الواحد الاصد. قل - 00:05:00

انما هو الله واحد. وانني بريء مما تشركون. فلا بد من براعتي من الشرك واهله. لقد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ

قالوا لقومهم منا واه منكم وما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا - 00:05:20  
بالله وحده فلابد من البراءة ليس الخلاص فقط لا لابد ان الانسان يبرأ من الشرك والمشركين والبراءة تكون باعلان كفرهم وضلالهم  
00:05:50 والابتعاد عنهم وعدم العمل مثل اعمالهم. قل انما ها هو الله واحد وانني بريء مما تشركون. الذين اتبناهم الكتاب -  
00:06:20 كونه كما يعرفون ابناءهم. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق -